رابط المادة على منصة باحث

برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-71) التواصي بالحق (

سعد الشثري

نرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا خلق عظيم. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوم النفس بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشترى. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة ان الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من - 00:00:32

مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا. في هذا البرنامج في كل حلقة من حلقاته نتذكر خلقا اسلاميا رفيعا وصانا - 00:01:02

ديننا الحنيف لنقتدي بسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المزكى في القرآن الكريم. اذ يقول الله تعالى فيه وانك لعلى خلق عظيم هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي محمد باص ويلح. كذلك يسرنا ان يكون معنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ضيفنا - 00:01:28

دائم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي لنأنس بالحديث معه حول مواضيع هذا برنامج نرحب بضيفنا الكريم. السلام عليكم شيخ سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ارحب بك - 00:01:52

وارحب بالمستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا. اللهم امين اذا مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الارقام التالية ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة. ايضا ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنين - 00:02:13

مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان الشيخ سعد اليوم نتحدث ان شاء الله معكم في هذا الاسبوع عن موضوع هام جدا في شأننا الاسلامي بل وحياتنا آآ عموما الا وهو التواصي بالحق. اذا ما كان المسلم يوصي اخاه المسلم بالحق ويذكره بالحق دائما. آآ وبه - 00:02:33

وفي هذا نفع آآ لكليهما وبالتالي للمجتمع والامة الاسلامية ما هو اهمية التواصي بالحق؟ ايضا ما هي ثمار التواصي بالحق على امتنا الاسلامية؟ وكيف تكون النتيجة اذا ما كان المسلم اه بعيدا عن هذا الخلق - 00:02:56

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد هذا موظوع جدير بالبحث الا وهو مشروعية التواصي بالحق وتخلق المرء المسلم بهذا الخلق الفاضل فان من صفات اهل الايمان الذين يفوزون في والاخرة - 00:03:19

انهم يوصي بعظهم بعظا بالخير والهدى كما قال الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولذا قال الامام الشافعي لو تدبر الناس هذه السورة - 00:03:44

لوسعتهم فانظر كيف ذكر في صفات الذين يسلمون من الخسارة انهم يتواصون بالحق ان يوصي بعظهم بعظا بذلك. وقد بين الله عز وجل ان التواصي بالحق يكون بالتواصي بالتزام الشرع - 00:04:09

والتواصي بالاخلاق الفاضلة والاحسان الى العباد فيكون بالتواصي على تحمل انواع الاذى التي يصاب الانسان بها ولذا قال هنا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وفي الاية الاخرى يقول الله عز وجل - 00:04:34

وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة - 00:04:55

ولهذا كان التواصي بالحق شأن اهل الايمان وطريقة اهل التقوى يسبقهم في ذلك انبياء الله عليهم السلام انظر لقول الله عز وجل ووصى بها ابراهيم اذ قال له ربه اسلم - 00:05:16

من الاية التي قبلها ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب - 00:05:37

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقد جاءت النصوص ايضا بان الله عز وجل يوصي العباد بما ينتفعون به في دنياهم واخراهم لما ذكر الله عز وجل اية الوصايا - 00:05:59

في اواخر سورة الانعام قال فيها ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون في الاخير قال لعلكم تتقون - 00:06:25

وقد اوصى الله عز وجل المؤمنين التزام هذه الوصايا العظيمة التي جاء بها انبياء الله عليهم السلام كما قال تعالى شر لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك - 00:06:48

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. الله يجتبي له من يشاء ويهدي اليه من ينيب وقد وصى الله عز وجل المؤمنين بعدد من الوصايا التي ينتفعون بها - 00:07:09

فقد وصى المؤمنين بالتقوى كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وين تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا مجيداه - 00:07:34

وقد وصى الله عز وجل المؤمنين باداء الفرائض الشرعية وفي مقدمتها الصلاة والزكاة قال تعالى عن عيسى عليه السلام قال يا عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني في مباركا اينما كنت - 00:07:53

واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وقد وصى الله عز وجل في عدد من الايات بالوالدين وامر بالاحسان اليهم ووصينا الانسان بوالديه حسنا ووصينا الانسان بوالديه حملة امه وهنا على وهن - 00:08:16

ووصينا الانسان بوالديه احسانا وفي نصوص كثيرة تدل على هذا المعنى من التواصي بالحق والترغيب فيه وقد ورد في عدد من النصوص الشرعية بيان ان اهل الايمان يتوأى بعضهم بعضا بالنصيحة والارشاد والتواصل فيكون هذا من اسباب صلاح احوال - 00:08:40

الامة قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. نعم. فان هذه الذكرى نوع من انواع الوصية التي امر بها في هذا النص وهكذا ما جاء من النصوص في الامر بالمعروف - 00:09:12

والنهي عن المنكر فان هذا من الوصية كما في قول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة اوتونا الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم - 00:09:32

كما قال عن لقمان عليه السلام يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وكما ذكر الله عز وجل ان من ينصرهم ويؤيدهم هم اهل التواصي بالخير والحق. كما قال تعالى - 00:09:58

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارظ اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وكما قال تعالى في وصف المؤمنين الذين - 00:10:23

بايعوا الله عز وجل واشترى رب العزة والجلال منهم انفسهم واموالهم بان لهم الجنة كان من صفاتهم الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله نعم. وقد ذكر الله عز وجل ان حال الاصلاح - 00:10:45

وحال التواصي بالحق قد يخفف فيه بعض الاحكام مراعاة لما ينتج عنه من اثار عظيمة كما قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - 00:11:10

هذه وبهذه الامور هي من التواصي بالحق ثم قال تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وهذا يدل على انه التواصي بالحق حتى لو كان فيه يعني بعض الجوانب التي - 00:11:32
ينفر منها الانسان ولكن طالما انه المسلم اخلص لله النية في ان يوصي اخوانه بالحق لعل في ذلك كما تحدثتم تخفيفا في في جوانب اخرى عليه اه المؤمن مأمور بالوصية بالحق لمن احب وكره - 00:11:53
لانه يسعى الى ارضاء رب العزة والجلال ويرى في ان يحصل على الاجر الاخروي ومن ثم فهو يستجلب رضا رب العزة والجلال قد قال صلى الله عليه وسلم من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس - 00:12:15
ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس فان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع رب العزة والجلال والشيء الاخر ان على من وجه له وصية بالخير والهدى ان يقبل ذلك وان اه - 00:12:36
اه يفكر فيه وان يكون ذلك من اسباب اعادة النظر فيما وصي به من الحق ولا يكون كمن عابهم الله عز وجل بقوله واذا اذا له اتق الله اخذته العزة بالاثم - 00:13:00
حسبه جهنم ولا بئس المهاد ويراعي الانسان في وصيته بالحق الاداب الشرعية التي وردت بها الشريعة ومن اول ذلك ان تكون وصيته بالحق مبنية على علم صحيح لا على جهل - 00:13:18
ولا على مخالفة لحكم رب العزة والجلال فاذا وصى الانسان غيره بحكم وهو جاهل لذلك الحكم ولم يعلم ان الله عز وجل قد امر به فحينئذ يكون قد خالف قول الله عز وجل قل هذه سبيلي - 00:13:42
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الدعوة الى الله والنصيحة لابد ان تكون على بصيرة وعلى علم اما ان ينكر الانسان ما يراه ويوصي الاخرين بتركه وهو لا يعرف حكم الله فيه ولم يطلع على نص شرعي متعلق به ولم يسأل - 00:14:02
العلماء الشريعة ولم يسأل عن ولم يسأل علماء الشريعة عن حكمه فمثل هذا لا يقبل ولا يصح من الانسان ان يفعله والامر الثالث اختيار الاسلوب الحسن في التواصي بالحق بدون خشونة - 00:14:27
ولا عنف ولا استنقاص ممن يوجه اليهم النصح ولذا لما ذكر الله عز وجل انه ارسل موسى وهارون الى فرعون قال لهما فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى - 00:14:50
فدل هذا على ان اختيار الاسلوب المناسب من الامور المطلوبة ذلك من الامور التي يجب ان تراعى في هذا الباب ان يراعي الانسان عواقب الامور وما تؤول اليه فقد توصي انسانا بفعل خير - 00:15:14
يترتب عليه ان يترك فعلا افضل منه او توصيه بترك محرم فينتقل الى امر اشد تحريما منه. ومن ثم لابد من مراعاة مع الات الامور واختلاف احوالها. نعم. فليس هذا على سبيل الضعف وانما على سبيل النظر - 00:15:34
في عواقب الامور. نعم. شيخ سعد اذا ادمت لنا قبل ان نكمل الادب الرابع او السلوك الرابع في آآ اداء الوصايا ناخد فاصل قصير ثم آآ نذهب الى بعض المكالمات التي وردتنا في هذه الحلقة - 00:15:59
يا ايها الذين امنوا اتقوا اه كونوا مع الصادقين. اذاعة نداء الاسلام من مكة مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء يكمن مرة اخرى مستمعينا الكرام في البرنامج المباشر اخلاقنا من اذاعة نداء الاسلام ومع ضيفنا الكريمة معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:16:18
مستشار بالديوان الملكي. ونرحب بضيفنا مرة اخرى وايضا اتصال هاتفي من اخينا عبدالعزيز الشريف من الرياض. حتى لا نطيل وعليه ايضا السلام عليكم اخي عبد العزيز عليكم السلام ورحمة الله مساك الله بالخير يا أستاذ محمد حياك الله اهلا وسهلا بك. جزاك الله كل خير وبارك الله اعمالك تفضل. السلام عليكم يا شيخ سعد - 00:16:55
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اسعد الله مساك يا شيخ وبارك الله فيك وفي علمك ونفع بك الاسلام والمسلمين. جزاك الله كل خير على هالنصايح الطيبة. اللهم امين تفضل الشيخ عبد العزيز فضيلة الشيخ بالنسبة للتواصي بالحق - 00:17:17
نسبة في البيت البيت الاسري كيف يتواصى الزوج مع زوجته والاب مع اولاده خاصة في زماننا هذا الذي كثرت فيه الات التقنية

وغير ذلك ايضا بارك الله فيك التواصي بالحق هل هو قرين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او انه شيء اخر؟ فجزاكم الله كل خير - 00:17:32

بارك الله فيك اخي عبد العزيز ايه يا شيخ انا نعم سمعت وكلام اخي العزيز بعد اتصال ولا نتكلم عن اسئلته. خلاص كذا انتهى الاتصال انتهى الان ولكن التعليق عش الان - 00:17:52

اشار الى اخي العزيز الى موضوعين مهمين الاول التفريق بين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وموضوع التواصي الامر التواصي بالحق هو جزء من الامر بالمعروف ولكن في مرات عديدة يطلق مصطلح الامر بالمعروف - 00:18:08

على ما يكون فيه الزام للاخرين ومن ثم مرة يطلق مصطلح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما يكون من فعل اصحاب الولاية كالسلطان ونوابه وصاحب الولاية في مدرسة او في بيت او نحوه - 00:18:36

وذلك لان لفظة الامر يراد بها الطلب الجازم بخلاف التواصي بالحق فهو تذكير به ووصية به آآ قد يطلق لفظ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويراد به ما يشمل معنى التواصي - 00:19:01

من امثلة ذلك في قول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي من هذا المعنى الثاني. مهم. اما قوله تعالى ولتكن منكم امة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:19:26

اولئك هم المفلحون كثير من اهل العلم قال هو من تحقيق الامر اه او النوع الاول من انواعه الامر بالمعروف. نعم. واما بالنسبة مجالات التواصي فالتواصي بالحق ليس بخاصا طبقة دون طبقة - 00:19:47

فقد يوصي الكبير الصغير بالحق وقد يوصي الصغير الكبير بالحق لكن لابد من مراعاة الظوابط السابقة التي ذكرناها هناك عدد من الضوابط سنذكرها بعد قليل وهكذا ايضا الزميل مع زميله - 00:20:14

الصديق مع صديقه والزوج مع زوجته والزوجة مع زوجها والاخ مع اخيه قريب مع قريبه الجميع يتقربون الى الله عز وجل بايصال التواصي بالحق. نعم. حينئذ اعود الى ما ذكرته - 00:20:36

من آآ شروط التواصي بالحق وقد ذكرنا منه. نعم. يا شيخ سعد قبل ان نلج الى هذا الموضوع وقد بدأتم هذا اللقاء بسورة العصر وآآ ارحل امام اه محمد ابن ادريس الشافعي يرحمه الله على فوائد سورة العصر وما فيها من النفع - 00:20:58

اه ذكر الله سبحانه وتعالى في نهاية هذه السورة وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر كيف يلتقي الحق والصبر؟ وكيف يفترقان في الوصية نعم الصبر نوع من انواع الحق ولم يقل وصبروا وانما قال وتواصوا بالصبر - 00:21:19

اي ذكر بعضهم بعضا بهذا الخلق الفاضل الا وهو الصبر وذلك انه ما من داع الى الحق الا وسيناله شيء من الاذى بالتالي لابد ان يصبر عليه احتسابا للاجر عند رب العزة والجلال. نعم. فهؤلاء انبياء الله - 00:21:40

وهؤلاء علماء الشريعة وهؤلاء الصابرون وهؤلاء المصلحون كلهم يحرصون على التخلق بخلق الصبر لانه ينالهم شيء من الاذى بسبب دعوتهم الى امور تخالف اهواء الناس. صحيح. ورغباتهم اه شهواتهم ومن هنا جاء التأكيد على التوصية بالصبر - 00:22:04

واذا لاحظت هذه الصفات وجدت انه ابتدأ بالدائرة الاولى فقال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا. نعم. فالايمان صفة عظيمة تشمل الاقوال والافعال والاعتقادات ثم خصص في قوله وعملوا الصالحات - 00:22:31

وذكر الخاص بعد العام شائع في لغة العرب من مثل قوله جل وعلا من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. نعم. فان جبريل وميكال من الملائكة. صحيح ومن مثل قوله تعالى - 00:22:56

ففيهما فاكهة فيهما فاكهة ونخل ورمان. نعم. والرمان نوع من انواع الفاكهة. نعم. هكذا في هذه الاية العمل الصالح هو جزء من الايمان وخصه من باب ذكر الخاص بعد العام - 00:23:15

ثم قال وتواصوا بالحق والتواصي بالحق جزء من اجزاء العمل الصالح. مهم. فهذا من باب عطف الخاص على العامي ايضا ثم قال وتواصوا بالصبر والصبر جزء من الحق وحينئذ عطف الخاص على العام - 00:23:34

كانت الاية شاملة لهذه المعاني العظيمة. ولذلك قال فيها الامام الشافعي رحمه الله هذه المقولة التواصي بالحق يكون على مجالات

متعددة حتى قد يكون التواصي بالحق لمن هم اعلى من الانسان سواء في وظيفته - 00:24:01
او في مكانته الاجتماعية او فيما لديه من مال فيحرص الانسان على ان يكون متواصيا بالحق مع الجميع ومن الاخلاق التي اه تكمل ما ذكرناه فيما يتعلق باخلاق التواصي ان يكون مقصود - 00:24:27
الموصي طاعة الله عز وجل وارادة الاجر الاخروي عند رب العزة والجلال ليس مراده فالتسلط على الخلق وليس مقصوده ان يكون له منزلة ولا مكانة وليس مراده ان يكون مطاعا الامر - 00:24:50
بل هو يريد ارضاء رب العزة والجلال والحصول على الاجر الاخروي كذلك ينبغي ان يعلم ان من ادى بالتواصي عدم التشهير بمن يوصى بالحق وعدم فضحه عند الناس بذكر ما فيه من المعايب - 00:25:13
لان هذا نوع من انواع الغيبة المحرمة في الشرع التي وردت النصوص بالتحذير منها. قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ومن ثم لا يجوز للانسان الناصح الموصي بالحق - 00:25:39
ان يشهر بعيوب الاخرين وان يعرف الناس بما في هذه العيوب بل عليه ان يكون ناصحا بحيث لا يظهر هذه العيوب للناس بل يخفيها ويوصي صاحبها بما ينتفع به كذلك من اداب التواصي بالحق عدم الملل فيه - 00:26:03
وتكرار هذا المعنى العظيم من معاني الشرع بان يكرر الوصية بالخير ما بين وقت اخر ويكون ذلك ادعى لان يستجاب له ويكون هذا من اسباب رفعة الدرجة وعلو المنزلة وكثرة الحسنات باذن رب العباد - 00:26:27
هكذا ايضا من الاداب فان المنصوح او الموصى ينبغي ان نسلك معه طرائق متعددة تختلف باختلاف الاحوال فشخص وقد يكتب له كتابه شخص قد يرسل له رسالة بجوال وشخص قد يتحدث في المجلس - 00:26:54
بحديث عام عن القضية المراد ان يكون فيها تواصي بالحق بما يجعله يفهم اه الواجب الشرعي عليه تجاه هذا اه الامر وهكذا ايضا ينوع بين الوسائل واليوم عند الناس من الوسائل الشيء الكثير - 00:27:16
كذلك ايضا من التواصي بالحق او من اداب التواصي بالحق عدم اساءة الادب في التعامل مع موسى وعدم تأليب الاخرين عليه ان وجدته مخطئا مم. فلا تؤدب الاخرين عليه ولا تهدم ما بقي من بنيانه بسبب انه اخطأ في امر واحد هل عليك ان تتقرب - 00:27:38
الى الله عز وجل برحمة هؤلاء الناس وبالسعي في استجلاب رضا الله بنصيحتهم والتواصي معهم على ما فيه الخير والصلاح. يا شيخ بعد ربما في هذا المقام قد يكون الموصي لاخيه بوصية ويرفض الموصى له - 00:28:07
الوصية ويرد ردا عنيفا قد ينتصر الموصي بطريقة ما تكون سيئة عليه وعلى خلقه وتضر الوصية ايضا وتصبح المسألة وكأنها انتصار للنفس بالتشهير كما تحدثتم آآ الالزام بالوصية هذا الشأن اصحاب الولاية - 00:28:28
اما غير اصحاب الولاية فانهم لا يستطيعون ان يلزموا الاخرين باالتزام بوصاياهم. نعم. وبالتالي اذا لم يستجب لذلك الناصح الموصي بالحق فلا يحسن به ان يتسخط ولا يحسن به ان يقوم اه التصرف بتصرفات مخالفة للشرع ولا ان يقوم بالتسهيل - 00:28:51
ذلك المخالف للحق بل عليه ان يستمر في نصحه وان يصبر على ما يكون منه من اذى ويتقرب الى الله عز وجل في اعادة الامر مرة واخرى للتواصي بالحق لا يستلزم - 00:29:20
طلب من نريد ايصال الوصية له بل اذا وجدنا شخصا يحتاج الى توصية بما يعود عليه نفع فاننا نتقرب لله عز وجل بذلك لو التزم الناس جانب التواصي بالحق لصلحت احوال المجتمع - 00:29:42
ولا استقامت اموره كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا بالسفينة التي ركب قوم في اعلاها وركب اناس في اسفلها فقال النبي فاراد من في اسفل السفينة ان يخرقوا خرقا عندهم من اجل ان يصلوا الى الماء بدون - 00:30:05
جتني للمرور الى من يكون اعلى منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخذوا بايديهم نجوا ونجوا جميعا وهذا يدلك على ان واجب التواصي بالحق يلزم منه ان يعرف الانسان او ان يعرف الموصى بعواقب عدم استجابة - 00:30:32
اجابته لهذه النصيحة وان يتقرب لله عز وجل بتوضيح الامر عنده لكل خير ان التواصي بالحق من النصيحة التي جاءت النصوص بالثناء على اهلها كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:57

الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. قالوا لمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم كما جاء في حديث جرير على بايعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:16

على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم لابد ان يعرف ان التواصي بالحق لا يلزم منه ان يكون الموصى واقعا في محرم او يكون عنده شيء من التقصير بل يتقرب الانسان لله عز وجل بوصيته اخوانه - 00:31:41

وتذكيرهم بالامور الشرعية تقربا لله جل وعلا مثال ذلك اذا جلسنا في مجلس قربنا لله عز وجل بالتوصية بالصلاة لا يلزم من التوصية بالصلاة ان يكون من اوصيهم لا يؤدون الصلاة في المسجد مع الجماعة - 00:32:06

نحن نذكر ونوصي بعظنا بعظا بهذا الامر كذلك موقف الاب بالنسبة لابنائه البالغين ليس موقف المتسلط عليهم وانما هو موقف المحب المشفق عليهم الذي يريد لهم الخير وهكذا قد تكون هناك توصية بالحق - 00:32:31

من الابناء لابيهم يتقربون لله عز وجل بان يذكروا اباهم بشيء من الامور الشرعية يعني مثلا لما نجلس نتواصى المحافظة على الاذكار وذكر رب العزة والجلال اه ونبين فوائد هذا الذكر - 00:32:56

قد يكون كل من هؤلاء يذكر الله ويكون له ورد يومي في ذكر رب العزة والجلال لا يعني التوصية بالذكر ان يكون من نوصيه مقصرا بل هذا فيه حث وفيه جعل للانسان يكمل - 00:33:21

مسيرته في ذكر الله جل وعلا وقد يزيد منها وهكذا يرى عندما يوصي بعظنا بعظا باداء الصلوات في الجماعة في المسجد مع الجماعة لا يعني اننا حينئذ نكون مقصرين او ان الابناء عندهم تقصير - 00:33:41

انما يذكر بعضنا الاثار العظيمة المرتبة على المحافظة على الصلاة في المسجد فهذا من التذكير والتوصية بالحق وهكذا ايضا ليست اه توصية هنا خاصة طائفة دون طائفة بل جميع المؤمنين يوصي بعظهم بعظا بالخير - 00:34:03

عندما تكون في محل انتظار سواء عند عيادة او عنده حاجة من الحوائج او عند محل جاري فتجد ان الجميع ساكتين فتوصي الموجودين بشيء مما ينفعهم في دنياهم واخرتهم بهم يكون قد مر عليك - 00:34:34

موقف من المواقف ستحكي ذلك الموقف باسلوب شيق تجعلهم يلتزمون بامر ينفعهم في دنياهم هم واخرتهم او يقومون بالزيادة منه ان كانوا يفعلون ذلك الامر وبالتالي لا يلزم ان يكون هناك وصاية او يكون هناك آآ ضغط على الاشخاص - 00:34:57

نجد ان يلتزموا بما يوصي به الانسان بما يتقرب لله جل وعلا انظر مثلا في بعض المواقف التي ذكرت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق التوصية بالحق لما - 00:35:26

جاءه لما قال لابي هريرة تنكح المرأة لاربع لمالها ولجمالها ولحسبها منها فاظفر بذات الدين تربت يداك. هذا وصية توصية بالحق بما يعود عليهم بالنفع في دنياهم وفي اخراهم لما جاء اخوه آآ جابر وقال هلا بكرا آآ تلاعبها وتلاعبك هذا توصية آآ امر ينفعه في - 00:35:49

اموري دنياه هكذا لما اه جاء في اه حديث اه آآ لما جاء في الاحاديث التي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فيها ببعض آآ الوصايا. قال مثلا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث - 00:36:20

اجيزوا الوفد بنحو ما اجزت. والى اخر الحديث لما جاء ابو هريرة واوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر بركعتي الضحى بالوتر قبل ان ينام - 00:36:40

لما ايضا ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ايصال الطعام للجيران عندما يطبخ الانسان طعاما كثيرا اه كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه - 00:36:59

سيورثه وهكذا عندما يوصي الانسان الاخرين بالرحمة او الشفقة عليهم او حسن التعامل معهم قال استوصوا باهليكم آآ في الحديث الاخر استوصوا بالنساء خيرا فهذا من الوصية التي تكون اه داخلة فيما نتحدث عنه - 00:37:23

وقد تكون في مرات الوصية بطلب يقول يا فلان اوصني بما ينفعني انا سادخل في المشروع الفلاني او سافعل او ساحافظ على العبادة الفلانية فاوصني بما يجعلني احافظ عليها واستمر عليها. هكذا في مرات يريد الانسان ان - 00:37:52

يدخل في شيء ينفعه من امور دنياه واخرته في طلب من اهل ان من اهل الخبرة ان يوصوه في ذلك ان موضوع فهذا من التواصي بالحق الذي ينتفع به الانسان وهكذا ايظا عندما - 00:38:17

اه يعلم الانسان عن غيره انه اه مقصر في جانب او يريد الاستزادة باداء عمل معين فيقوم وصيتي له ببذل الاسباب التي تجعله يحافظ على ذلك العمل. يعني عندما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:35

فقال يا رسول الله اوصيني قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب. قال اوصني. قال لا تغضب. فهذا آآ نوع من انواع التطبيق العملي - 00:38:56

في هذا الموضوع الذي بين ايدينا لما جاء في حديث سفيان اه قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام كثرت علي فاخبرني بامر اتشبث به فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:13

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل. نعم. فهذه آآ امور ينبغي بالانسان ان يراعيها وان يتقرب لله عز وجل بان يكون ناصحا اه لاخوانه راغبا في ايصال الخير لهم من خلال التواصي بالخير. يعني لما - 00:39:31

جاء في الحديث ان اه النبي صلى الله عليه وسلم قال لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوصى اصحابه في مواطن عديدة بامور ينتفعون بها في امور دنياهم واخراهم هذه تطبيقات عملية - 00:40:00

قال مثلا جاء رجل فقال يا رسول الله اني تزوجت امرأة من الانصار فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر اليها. فقال هو نظرت اليها؟ قال لا. قال فاذهب فانظر اليها هذه وصية في عمر دنيوي ينتفع به الانسان ويعود عليه بالخير - 00:40:20

ولذلك تواترت كلام الائمة بالترغيب في ان يوصي اه المؤمن اخوانه بما ينتفعون به في الدنيا والاخرة. نعم اه شيخ سعد اذا الحديث عن اه كلمة الوصية. ونحن هنا نتحدث عن الوصية معكم فيما يتعلق بالتواصي بالخير والحض على - 00:40:41

غيري دائما. هنالك كثير من الاسر آآ حينما يبلغ آآ رب الاسرة او من آآ يعني تحضره الوفاة ان يوصي وصية خير الى ورثته. آآ من آآ من الورثة قد يستجيب لهذه - 00:41:06

هي الوصية وينفذها ويكون هنالك احيانا في بعض الاسر من يرفض هذه الوصية وهو مذكور آآ ومنصوص عليه في القرآن الكريم بالاخذ بالوصية وما الى هنالك من قضاء الدين ماذا عن هذا الموضوع - 00:41:24

نعم. بالنسبة الوصية التي تكون آآ طلبا بتنفيذ ما يرغب الانسان فيه بعد موته هذه الوصية على نوعين النوع الاول وصية باعمال صالحة يؤديها الورثة ابتداء من عند انفسهم بما يعود عليهم بالنفع - 00:41:42

فمرة يكتب الانسان وصية لابنائه بان يحافظوا على الصلوات بعد موته يكتب وصية لابناءه بان يكونوا يدا واحدة وان يتعاونوا على ما ينفعهم يكتب وصية بان يجتمعوا في مدد محددة - 00:42:05

يكتب وصية يعني فيما ينفعهم في دنياهم واخرتهم. نعم. وهذا عهد خاص يعني يكون تنفيذه بعد الموت وهذا من الامور المستحسنة التي يغفل الناس عنها وقد كان اوائل الامة يحرصون على هذه الوصايا - 00:42:25

لما لها من التأثير الكبير في النفوس عندما تجيك وصية من والدك بعد وفاته يؤثر في نفسك كثيرا. نعم. وعندما تأتيك وصية من احد اقربائك جاءت فوصية من فلان انه اوصى قبل موته ان يلتزم قرابته العمل الصالح الفلاني اوصي - 00:42:46

جماعتي بان يحرصوا بان يحرصوا على سقي الماء لعظم اجره وكثرة ثوابه. هذه وصية عظيمة النفع عندما يكتب احد الاشخاص يوصي قرابته بان يحذروا من الفعل المحرم الذي يكون في وسائل التواصل الحديثة - 00:43:11

هذا وصية عظيمة النفع يكون لها تأثير في اه النفوس وهناك نوع اخر من انواع الوصايا بان يكون هناك وصية بالتبرع بالمال بعد الموت وهذه الوصية يشترط لها ان تكون لغير وارث - 00:43:32

ويشترط ايضا ان تكون اقل من الثلث ولا يصح ان توزع التركة على الورثة الا بعد النظر في هذه الوصايا وتطبيقها على وفق المنهج الشرعي. ولذا قال تعالى في اية الميراث بعد ان ذكر تقسيم الميراث من بعد وصية يوصي بها او دين - 00:43:53

من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار. من بعد وصية توصون بها او دين في نصوص من بعد وصية يوصين بها او دين مما يدلك

على اهمية الاعتناء بهذه الوصية - 00:44:19
وان كان المؤمن العاقل يعرف ان الافظل ان يتبرع وهو حي وليرى اثر تبرعه في اثناء حياته. نعم. ليتحقق من ان هذا التبرع قد نفذ فعلا لانه في مرات قد يتهاون الورثة في تنفيذ هذه الوصية - 00:44:38
وبالتالي لا يقومون بها او تكون معجزة في حقهم صعبة عليهم فيكون قد شق بورثته ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى من الفقر - 00:45:01
ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا وقد كان لفلان واذا اوصى الانسان بوصية في ماله وقد انطبقت عليها الشروط الشرعية وجب تنفيذها ويجب المبادرة الى اداء تلك الوصية قبل ان يأخذ الورثة حقوقهم - 00:45:25
ولا يجوز التفريط في شيء من هذه الوصايا والناظر في حال اولئك الذين تهاونوا في تنفيذ الوصايا يجد ان الله عز وجل قد جعل من الكونية في حقهم ان تنزل بهم العقوبات الدنيوية من الفقر وآآ البأساء - 00:45:53
وعدم القدرة على انتفاع اه المرء بما لديه وما تحت يده من اه المال وقد جاءت النصوص بالتشنيع على اولئك الذين يحرفون الوصايا ويغيرونها بينت ان على مثل هؤلاء العقوبة الشديدة التي تكون سيئة الحال والمعالي على العبد في دنياه وفي اخرته - 00:46:18
خصوصا اذا كانت تلك الوصية تتعلق اه تتعلق اه الايتام فانه حق اليتيم عظيم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اني احرج في حق الضعيفين اليتيم والمرأة قد قال الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:46:49
ومن انواع الوصية الوصية لاصحاب الولاية عندما يجد الانسان شيئا يرغب في ايصاله لصاحب الولاية مقترح اه فانه يتقرب لله عز وجل بايصاله ولا يلزم صاحب الولاية ان يأخذ بهذه المقترحات والتوصيات - 00:47:20
بل يفكر فيها ويقلب النظر وينظر مآلات الافعال وينظر ما ينفع ويفيد. مثال ذلك لو دخل الانسان في مستشفى او في دائرة حكومية فبرز في ذهنه مقترح كتب هذا المقترح وهذه الوصية واوصلها الى المسؤول من اجل ان يتفطن فيها فانها - 00:47:43
هذا من اعظم الاسباب المؤدية لاصلاح مثل هذه الدوائر واصلاح مثل هذه المستشفيات فيكمل بعضنا بعضا ولا يضيرك يا ايها الشيء اليسير الكتابة التي يكتبها الانزال فان لها اثرا عظيما ونفعا كبيرا. ويستحق الانسان بها اجور عظيمة يوم - 00:48:10
اه لقائه لرب العزة والجلال. تكتب مقترح يكون في تحقيق لمصالح الناس في هذه فيسهل على الناس ويوصل اليهم مصالحهم فيكون لك اجر عظيم بقدر ما تحقق من المصلحة ومن دفع من المفسدة بسبب هذا المقترح. نعم. ولا زال الناس يتقربون لله عز وجل - 00:48:37
مثل هذا. نعم. ويذكرني هذا بشيء وهو ان الانسان اذا كتب وصية او كتب مقترحا الا يمن على المسؤول بهذا المقترح الذي كتبه ولا يشنع على ذلك المسؤول عند الاخرين. نعم. او يبرز فظله على المسؤول. انا الذي اقترحت - 00:49:07
تهان الاقتراح وانا السبب في تحقيق هذا الامر بان المرء المؤمن لا يريد بمثل هذه الوصايا ان يكون سبيل فخر ومباهاة له على الاخرين. نعم. وانما يريد الاجر الاخروي ويسعى الى - 00:49:31
تجلاب رظا رب العزة والجلال حتى في نعم عمر صاحب الولاية العظمى يتقرب الانسان بايصال النصح له واليوم في وقتنا الحاضر وجدت وسائل يتمكن الانسان من استعمالها لايصال مثل هذه الوصايا سواء - 00:49:50
قام بالبريد. نعم. او بوسائل التواصل الاجتماعي. او بغيرها من اه الوسائل. الشيخ سعد وصلنا واياك الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا وكان بود الحقيقة ان نطيل حول هذه الوصايا الاستفادة منها. وكيف يمكن ان تحقق هذا النفع في امتنا الاسلامية - 00:50:12
باسمكم اخوتنا الكرام نشكر معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي على ما افاض به من حديث حسن نفع الله به في هذا البرنامج. ايضا الشكر آآ لكم مستمعينا الكرام على طيب المتابعة والانصات. اذا كان لكم ثواني يمكن ان تختموا بها - 00:50:32
شيخ سعد نعم آآ الوصية في هذا الامر ان يحرص الانسان على التوصية لله يعني انت تريد بوصيتك لنفسك او لاخوانك ان يكون لك

اجر عند رب العزة والجلال يوم لقائك. نعم. لا تريد بذلك شيئا من امور الدنيا - 00:50:52
وهنا وصية اخرى وهو ان الوصية لا تقتصر على ايصالها للاخرين. انت في نفسك تحتاج الى من يوصيك وبالتالي في مرات تكتب تذكيرا لنفسك بمثل هذه الوصايا. نعم. سواء استحضرتها في ذهنك مرة بعد مرة. نعم. او كتبتها بين عين - 00:51:14
نيك من اجل ان تذكرك مثال ذلك هناك اذكار في بعض احوال الانسان فعندما يكتبها الانسان بين عينيه ليتذكرها كلما ورد وقت ذلك الذكر. هناك افعال تريد ان تفعلها دعاء لدخول المنزل دعاء لدخول المسجد دعاء اذكار متعددة - 00:51:36
يذكر الانسان نفسه بمثل هذه الامور وكذلك ذكر نفسك بافعال الخير من خلال تخزين برامج في جوالك تذكرك بافعال الخير. نعم. مثال ذلك يوصيك بصلاة الضحى لتؤديها في وقتها. بارك الله فيك ووفقك الله للخير. جزاك الله خير. صلى الله على نبينا محمد. اللهم صلي عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:52:03
موعدنا ان شاء الله معكم اخوتنا الكرام نتجدد في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي محمد باصويلح. والسلام عليكم ورحمة - 00:52:29
الله وبركاته اخلاقنا. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقو من نفسه بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:52:39
سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء - 00:53:19
من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:53:47